[113] المسيئين، الذي لايتهم في مشورته وإشارته على اليقين (1)، العالم بعواقب ما يشير به من أمور الدنيا والدين - تكون دون مشاورة ملك روحاني، أو نبي، أو وصي، أو غيرهما من العالمين، إن هذا بعيد من مذاهب العارفين. وقد رأيت عندي يوم الثلاثاء رابع عشرين من شهر رجب، سنة اثنتين وأربعين وستمائة باعثا قويا، عرفت أنه من جانب العناية الالهية علي أن أصنف - في المشاورة ﷲ جل جلاله - كتابا ما أعلم أن أحدا سبقني إلى مثله، يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين إنصافه وفضله، واتفق أن هذا يوم رابع عشرين، يوم فتح اﷲ جل جلاله أبواب النصرة في حرب البصرة على مولانا أمير المؤمنين (صلوات اﷲ وسلامه عليه)، ويوم إعزاز الدين، ويوم كشف الحق بين المختلفين، فوجدته أهلا أن يكشف اﷲ جل جلاله فيه على يدي الحق في مشاورته جل جلاله، واستخارته بلطفه وعطفه ورحمته وعنايته، وقد سميته كتاب " فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب "، ويصير حجة ﷲ جل جلاله على من عرفه، أو بلغه من المكلفين في تقديم مشاورته جل جلاله على العالمين، وقاطعا لاعذار من تخلف عن مشاورته سبحانه فيما يشاور فيه جل جلاله من أمور الدنيا والدين. وهذه أبواب الكتاب، نذكرها بابا بابا جملة قبل الشروع في التفصيل، ليعرف الناظر فيها ما يتضمنه كل باب منه، فيقصد إلى ما يريد من ذلك على التعجيل، ولعله يكون أربعة وعشرين بابا، حيث كان شروعي فيه - باﷲ جل جلاله - يوم رابع عشرين، وفيها بلاغ لقوم عابدين (2). الباب الاول: في بعض ما هداني اﷲ جل جلاله إليه من

---

(1) في " د ": التعيين. (2) اقتباس من قوله تعالى: إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين: " الانبياء 21: 106 ".